

الاستراتيجية البحرية الصينية

(دراسة في الجيوبولتكس)

أ.م.د. مهيم عبد الحلیم الوادي

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم الجغرافية

Muhaymin69@gmail.com

المخلص:

ينصب هذا البحث على موضوع الاستراتيجية البحرية الصينية، ففي طريقها لتبوء مكانة عالمية على مسرح السياسة الدولية تسعى الصين الى الانتقال من "قوة برية" الى "قوة بحرية" مستفيدة من الجغرافيا الميسرة لها، ومتبعة مجموعة من الخطوات في سبيل تحقيق اهدافها الجيوبوليتكية، ويظهر تأثير اراء الفريد ماهان صاحب نظرية "القوة البحري" على الاستراتيجية البحرية الصينية فتتبع الصين ما يعرف باستراتيجية "عقد اللؤلؤ" في سبيل احكام القبضة على المحيط الهندي وتأمين امدادات الطاقة وكذلك تطبيق استراتيجية الدفاع على المناطق الساحلية لتعزيز امنها القومي، وكذلك تتبع استراتيجية بناء القواعد البحرية التي أشار الى اهميتها الفريد ماهان، وتعمل على تعزيز الاستثمارات الصينية في الخارج في دعم بناء قوتها البحرية والولوج الى بوابة الاقتصاد العالمي. وفي سبيل تعزيز هذه الاستراتيجية تعمل الصين على تطوير قدراتها العسكرية، وقد توصلت الدراسة أن الصين تعمل بكل إمكاناتها السياسية والاقتصادية في سبيل تطبيق هذه الاستراتيجية للوصول الى توسيع "مجالها الحيوي" وأهدافها الجيوبوليتكية لكنها في الوقت نفسه تواجه مجموعة من التحديات الجيوبوليتكية تسعى الى تذليلها لتحقيق بناء قوة بحرية عالمية.

الكلمات المفتاحية: (الاستراتيجية، البحرية، الصينية، الجيوبولتكس).

Chinese Maritime Strategy

(A Study in Geopolitics)

Assistant Professor Muhaymin Abdul Halim Al-Wadi

University of Baghdad / College of Education for Girls / Department of

Geography

Muhaymin69@gmail.com

Abstract:

This research focuses on the subject of Chinese maritime strategy. On its way to assuming a global position on the international political stage, China seeks to move from a "land power" to a "sea power", taking advantage of its favorable geography, and following a set of steps to achieve its geopolitical goals. The influence of Alfred Mahan's views, the author of the "sea power" theory, on Chinese maritime strategy appears. China follows what is known as the "string of pearls" strategy in order to tighten its grip on the Indian Ocean and secure energy supplies. It also applies a defense strategy to coastal areas to enhance its national security, and also follows a strategy to build naval bases, the importance of which was indicated by Alfred Mahan. It works to enhance Chinese investments abroad in support of building its naval power and entering the gateway to the global economy. In order to enhance this strategy, China is working to develop its military capabilities. The study concluded that China is working with all its political and economic capabilities to implement this strategy to expand its "vital area" and geopolitical goals, but at the same time it faces a set of geopolitical challenges that it seeks to overcome to achieve the construction of a global naval force.

Keywords: (Strategy, Chinese Navy, Geopolitics).

المقدمة:

يكشف التاريخ ان صعود قوى أو تراجعها في النظام الدولي ترتبط بصورة بثقل قوتها البحرية حيث يمكن لها القيام بمهام لا تستطيع القوات البرية او الجوية القيام بها وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لاحت للصين الفرصة لانشاء قوة بحرية استغلالاً للصراع الذي ساد في المحيط الهادي بعد هزيمة الامبراطورية اليابانية البحرية، ويبدو ان الصين بدأت تتغير نظرتها الى المحيطات والبحار مع المتغيرات في اولويات السياسة الخارجية للصين، ايضاً كانت الصين المستفيد الاستراتيجي الرئيسي من انهيار الاتحاد السوفيتي لملاء الفراغ الذي نشأ من النفوذ الروسي في دول كثيرة واصبح الصينيون ينظرون الى الوجود الامريكي في آسيا لاسيما العسكري نوعاً من التحدي للنفوذ الصيني في جنوب شرق اسيا بالتحديد وفي طريقها لتبوء المكانة العالمية تسعى الصين لبناء قوة بحرية للولوج الى بوابة الاقتصاد العالمي عن طريق مشروعها الجيوستراتيجي "طريق الحرير" تسعى الصين الى تطوير وتعزيز اسطولها البحري وبناء قواعد بحرية استراتيجية متأثرة براء الفريد ماهان صاحب نظرية القوة البحرية لدعم قدرتها الاقتصادية والعسكرية وفي نفس الوقت تواجه مجموعة من التحديات تحاول التغلب عليها لتحقيق بناء قوة بحرية عالمية

١. مشكلة البحث /تتمثل بالاسئلة التالية :- هل لجغرافيا الصين تأثير على بناء قوتها البحرية ؟

- ماهي خطوات الاستراتيجية البحرية الصين ؟

- ماهو تأثيرراء الفريد ماهان على الاستراتيجية البحرية الصينية ؟

- ماهي أهم التحديات الجيوبوليتكية التي تواجه الصين في بناء قوتها البحرية ؟

٢. فرضية البحث /ان الجغرافيا الميسرة للصين تساعدنا من بناء قوتها البحرية، كما يظهر

تأثير الفريد ماهان على الاستراتيجية البحرية الصينية وتتخذ الاستراتيجية الصينية مجموعة

من الخطط لتحقيق بناء قوة بحرية عالمية كما أن الصين تواجه مجموعة من التحديات

الجيوبوليتكي في سبيل تحقيق اهدافها تلك .

٣. منهجية الدراسة /اتبع الباحث المنهج التحليلي والسلوكي في الجغرافيا السياسية.

١- الصين والجغرافية الميسرة للقوة البحرية :-

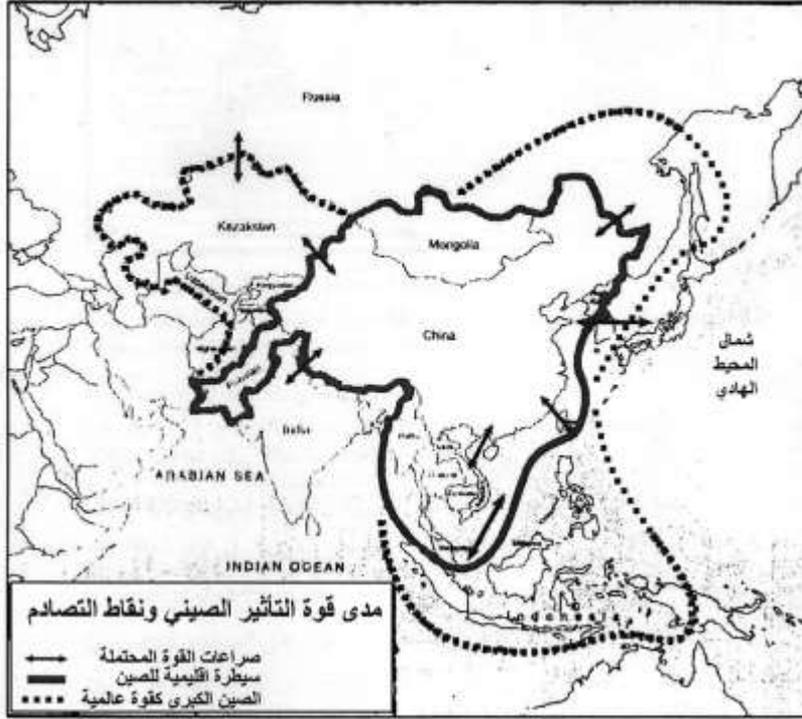
تعتبر القوة البحرية ذات شأن في الحروب ويشبه السباق الذي يقوم الآن بين القوة البحرية (الصينية) والقوة البحرية الأمريكية ما سبقه من سباق بين القوة البحرية الألمانية والقوة البحرية البريطانية^(١) والصين تمتلك الموارد الطبيعيه والسكانية المطلوبة للاستقلال الاستراتيجي ، وهي تتمتع بخطوط اتصال داخلية كبيرة توفر لعمق الاستراتيجي الضروري "قاعدة وطنية منتجة وآمنة " وهو العنصر الأساسي للقوة البحرية فبينما تجعل جغرافية اليابان الجزيرية مواردها وصناعاتها عرضة للهجوم من البحر فإن أبعاد الصين القارية تمكنها من تطوير قاعدتها الصناعية بعيداً عن حدودها وشريطها الساحلي في مأمن نسبياً من الهجمات الجوية المنطلقة من البحر أو البر^(٢) وموقع الصين ممتاز بالنسبة للمجال الآسيوي الباسفيكي الغني بموارده وأسواقه فموقعها قاري وبحري خطان بحريان كبيران يلتقيان على سواحلها واحد من أوروبا عن طريق سنغافورة والآخر من أمريكا الشمالية^(٣) ويكون ساحلها الطويل الذي يمتد في خطوط العروض الوسطى ويطل على المحيط الهادي ان تصبح قوة سياسية ذات أهمية في تسوية مشاكل المحيط الهادي وللصين منطقة نفوذ تستطيع ان تبسط بها نفوذها تمتد بين الهند وأستراليا والاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة في دائرة يبلغ نصف قطرها ٢٠٠٠ ميل حول شنغهاي^(٤) ويذكر ماكندر في حين ان روسيا تمثل قوة برية تتعرض واجهتها المحيطية الوحيدة للانسداد بفعل الجليد في القطب الشمالي فالصين هي أيضا قوة قارية لكنها قوة لا تمتد فقط في القلب الاستراتيجي للاتحاد السوفيتي السابق بل في آسيا الوسطى مع كل ثرواتها المعدنية والهيدروكروبنية ولكن أيضا الى ممرات الشحن الرئيسية في منطقة المحيط الهادي على بعد ثلاثة الاف ميل حيث تتمتع الصين بسواحل يبلغ طولها تسعة الاف ميل مع العديد من الموانئ الطبيعية الجيدة

وهي في معظمها خاليه من الجليد ^(٥) وسواحل الصين الجنوبية الصخرية تشكل موانى طبيعية يمكن فتحها للملاحة المائية طوال السنة الامر الذي يقدم ظروفاً جغرافية جيدة لتطوير النقل البحري والسواحل الشمالية رملية وطينية صالحة للسياحة وصناعة الملح البحري ،كما ان هناك ستة الاف جزيرة على طول السواحل الصينية ابرزها جزيرة (تايوان) ^(٦) لذلك بدأت الصين تتجهه جديا نحو البحار تحدوها القناعات التامة بأنه لابد من السيطرة البحرية على المحيط الهادي من اجل السيطرة على نصف العالم الشرقي ،وهي تسعى لخلق دول تابعة لها لتقيم حولها حزاماً وقائياً استراتيجياً عند اللزوم ^(٧) بعد الحرب العالمية الثانية لاحت الفرصة للصين لإنشاء قوة بحرية أستغلالاً للفراغ الذي ساد المحيط الهادي بعد هزيمة الأمبراطورية اليابانية وقوتها البحرية ^(٨) ومنذ أنهييار الأتحاد السوفيتي تسعى الصين لملء الفراغ الذي قد ينشأ عن انسحاب القوى العظمى في المنطقة ،ومما يترتب على ذلك من تنافس عليها من القوى الآسيوية الرئيسية وفي نفس الوقت يتوجس الصينيون ان يتعامل معهم الأمريكيون والغرب على ان الصين هي التهديد الجديد بجلته الأقتصادية والذي يمثل تهديداً حضارياً كما يرى البعض ^(٩) ويتمثل في طروحات هنتجتون (صدام الحضارات) الذي يخشى من ان يتأثر ميزان القوى الحضاري لغير مصلحة الغرب فهو ينظر بقلق عن النهوض الاقتصادي الآسيوي من الصين ويرى ان هذا يشكل خطراً ليس على مصالح الغرب بل على قيمه ومكانته ويرى ان الدول التي تحقق نمواً صناعياً سريعاً تبدي مزيداً من الثقة بالنفس وهي تميل احياناً الى التوسع والاستعمار ^(١٠) يدرك الصينيون ان اصابع الأمريكان تعبت في كل مكان بأسيا من خلال الشعار العالمي الذي رفعوه "الحرب على الارهاب" وتعزيز نفوهم في آسيا وتواجدهم في العديد من البلدان بحجة البحث عن ارهابيين مثل باكستان والفلبين وهذا بالطبع يرسخ حالة من الاستياء في نفوس الصينيين ^(١١) ان الامريكان يواصلون سياستهم "بترد الروس" فانهم يدخلون اكثر فاكثر في مشروع "سد الطريق" على الصين إذ لم يعد بأستطاعت الامريكان الصبر على تصاعد النفوذ الصيني شمال المحيط الهادي وعلى الرغم من تطوير علاقتهم التجارية معها فقط بدأو في عملية احتواء الصين وفرض حزام حاجز

عليها تماماً كما كان عليه الحال مع الاتحاد السوفيتي السابق ويعتمد الأمريكان في عملهم هذا على اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان كما انهم يسعون الى التحالف مع جيران الصين الآخرين الذين قاوموها خلال القرون الماضية مثل الهند وفيتنام من اجل اعادة ترتيب المواقع^(١٢) ان التواجد الأمريكي في آسيا يشكل نوعاً من التحدي للنفوذ الصيني في هذه المنطقة لأن الصين تعد آسيا "مجالها الحيوي" انظر الخريطة (١) ويدرك القادة الصينيون ان تبؤ الصين مكانة العالمية مرهون قبل كل شيء بالاستقرار الداخلي والمحافظة على أمن الطاقة وبقاء النمو الاقتصادي العالي (لا يقل عن ٨٠%) وهذا السبب الذي يدفع الصين الى تحول انتباهها نحو البحر فالتهديد البري المحدق وبالأمن الصيني وهو الذي استحوذ على اهتمام الخبراء الاستراتيجيين الصينيين قروناً لم يعد اليوم شيئاً فحرر هذا موارد كانت خلافاً لذلك ستصبح ضرورية لحماية الحدود البرية للدولة ، فاسهم انهيار الاتحاد السوفيتي في تخليص الصين من القلق بشأن هجمة عسكرية برية تشن على العمق الصيني وكان يمكنها ان تتفاقم الى حرب نووية أقليمية او شاملة ، وتحركت الصين بجراءة على المستوى الدبلوماسي لأبقاء هذا الوضع بتسوية النزاعات الحدودية العالقة مع روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى وفيتنام وكوريا الشمالية ومنغوليا (اما الهند فمسألتها شيء آخر) وبإمكان الصين الان ان تفكر عملياً في ان تصبح قوة بحرية من دون ان يمتلكها خوف غير مسوغ من فقدان مصالحها البرية^(١٣) أن نشر القوات الأمريكية حول أفغانستان في الحرب ضد قواعد الارهاب الاسلاموي أقلق السلطات الصينية لاسيما وانها كانت تضمن ان الحالة.

خريطة (١)

المجال الحيوي الصيني



زبغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة نافع ايوب ، دمشق ، مركز الدراسات العسكرية ، ط ٢ ، ١٩٩٠ .
الجيوسراتيجية قد استقرت في آسيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وان عليها تتعايش مع فكرة وجود عسكري أمريكي بعيد المدى في منطقة تنوي الصين ممارسة تأثيرها وحماية مصالحها فيه لكن تغشى من رؤية الولايات المتحدة وهي تهيمن بشكل دائم على القارة الاوراسية (الواقعة في ظهرها) من خلال ترتيب قوس دبلوماسي وعسكري يمتد من روسيا حتى الهند.

ثانياً :- تأثير ماهان في الاستراتيجية البحرية الصينية

تعتبر الآراء التي وضعها الفريد ماهان حول القوة البحرية ذات تأثير كبير في منطق الاستراتيجية البحرية الصينية ،فأن فلسفته المتعلقة بالقوة البحرية ماتزال تحظى بأهتمام وهو ما يشهد عملية التطور

البحري الذي تشهده الصين^(١٤) كان لب العقيدة الاستراتيجية لماهان هو الحاجة للسيطرة على البحر هذه السيطرة التي اعتقد بانه لا يمكن تحقيقها الا بحشد قوة قادرة على طرد اسطول العدو وسفنه التجارية في البحار وهنا يقول ماهان "ليس الاستيلاء على بعض السفن قل عددها او كثر هو الذي يعتبر ضربة قوية ضد الطاقة الحالية للامة ان الذي يحقق هذا هو كيف تمتلك القوة التي تستطيع ازاحة علم بلاد العدو في البحار وان تسيطر على طرق الملاحة التي تسير فيها سفن العدو التجارية ذهاباً من والى سواحل بلاد العدو وهذه القوة لايمكن ان تتوفر الا للأساطيل الكبيرة"^(١٥) ويرى ماهان ان تحقيق السيطرة على العالم عن طريق السيطرة على التجارة فهي الاداة الاولى للسياسة وينبغي ان تؤمن الشروط العظمى لنمو المبادلات التجارية^(١٦) ويمكن تتبع المصالح المشتركة للناس في بلدان مختلفة على امتداد مسارات التجارة ومن ثم فإن الميادين الكافة للنموذ يمكن ان ترسم لها خرائط من بيانات التجارة الخارجية^(١٧) ويرى ماهان ان شروط نمو المبادلات التجارية وصولاً الى تنشيط الوحدة الاقتصادية تبني على ثلاث ركائز وهي^(١٨):-

١- انتاج السلع والخدمات ومبادلتها .

٢- الملاحة البحرية على اعتبار انها قادرة على تامين الحمولة للبائع والسلع على اختلاف انواعها اكثر من وسائل النقل الاخرى .

٣- المستعمرات التي تحقق تداول المنتجات على المستوى العالمي

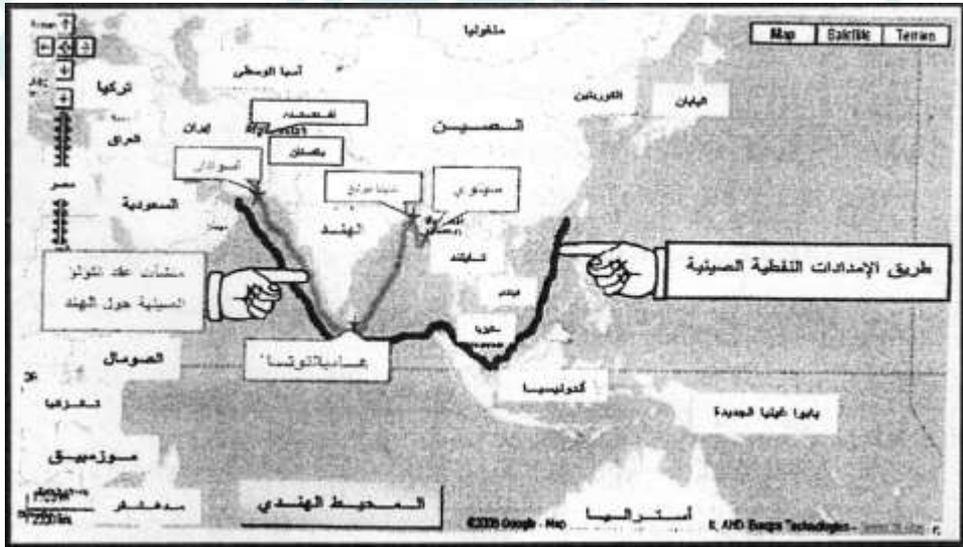
واكد ماهان على أهمية القواعد البحرية فاكد ان القواعد الامنه هي الداعمة لبقاء الاسطول في البحر، فهو يرى ان قرار الحكومة متى وأين ؟ يكون لتلك الدولة القواعد البحرية تاثيره الحاسم في قوة الدولة في البحر^(١٩) هذه الاراء الاستراتيجية سيكون لها الاثر الكبير في التوجهات الصينية نحو البحر كما سنرى.

ثالثاً:- الاستراتيجية الصينية البحرية في المحيط الهندي :-

تندرج الجهود الصينية لكسب موطن قدم لها في عرض مياه المحيط الهندي في اطار جزء ما يسمى استراتيجية "عقد اللؤلؤ" وهي عبارة عن وضع سلسلة من المنشآت البحرية في موانئ دول صديقة حول الهند والمحيط الهندي وخليج البنغال وكل لؤلؤ في "عقد اللؤلؤ" محور للنفوذ الجيوبولتيكي الصيني او التواجد العسكري انظرخريطة (٢) المنشآت المندرجة ضمن استراتيجية عقد اللؤلؤ الصينية في جنوب اسيا تمثل في مشروع ميناء جوادار في باكستان^(٢٠) فالجغرافيا عامل مهم في دفع الاهتمام الصيني الى اقامة تحالف مع الباكستان واقامة وجود عسكري في بورما وعلى كلا الحالتين نجد ان الهند هدف جيوسراتيجي فالتعاون.

خريطة (٢)

منشآت استراتيجية "عقد اللؤلؤ" الصينية المحيطة بالهند



عبدالقادر دندن ، الادوار الاقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية ، عمان ، مركز الكتاب الاكاديمي ، ٢٠١٥

الوثيق مع باكستان يزيد من حدة الازمة الامنية للهند ويحد من قدرة الهند على جعل نفسها دولة مهيمنة في جنوب اسيا ومنافسا جيوبولتيكا للصين^(٢١) تشبه استراتيجية "عقد اللؤلؤ" الصينية

الاستراتيجية التي اتبعتها الامبراطورية البريطانية في نهاية القرن التاسع عشر والتي اوجدت سلسلة من المحطات والمواني التجارية والقواعد البحرية عن طريق الهند وما وراءها من هونج كونغ وشنغهاي لكن الصين تسعى في الاتجاه المعاكس الى السيطرة في الطريق نفسه الذي اطلقت عليه "طريق الحرير البحري الجديد" على المحطات المينائية في شنغهاي الى بيرووس (اليونان) اضافة الى قاعدتين حربيتين في جيبوتي وجوادار ولعل الفرق الوحيد مع شبكة القواعد البريطانية هو ان الامر يتعلق هنا قبل كل شيء من هيمنة اقتصادية دون احتلال عسكري او استعماري بالمعنى الضيق للكلمة (٢٢) ان الحصار الامريكي الخفي المفروض على الصين سيجعلها اكثر اصرارا على فك الطوق الهادف الى القضاء على صعودها المرتقب تحجيمه او التخفيف منه، وقد اطلق المحللون والخبراء الامريكيون على استراتيجية توسيع القدرات البحرية الصينية توصيف خيط اللؤلؤ قاصدين بحبات اللؤلؤ مراكز اسناد القوات البحرية والجوية الصينية الممتدة من جزيرة هايتان في بحر الصين الجنوبي حتى مضيق هرمز ومن خلال القواعد المندرجة ضمن خيط اللؤلؤ تتحدى الصين التواجد العسكري الامريكي في بحار المنطقة وتسعى الى ضمان أمن طرق استيراد النفط والغاز من الاقطار العربية وايران وافريقيا وبعضهم يتوسعون في جغرافية خيط اللؤلؤ ليصل الى الصومال وتانزانيا ثم صعودا الى بور سوان وصولا الى ومرفى بيريه اليوناني مرور بالمناطق الاقتصادية على قناة السويس (٢٣).

رابعاً :- استراتيجية السيطرة على المناطق الساحلية :-

تواجه الصين تحديات تناقص الاحتياطي الداخلي من الطاقة على العكس من امريكا التي تسير نحو الدولة المصدرة للطاقة وروسيا ذات الاكتفاء الذات والمصدر الرئيسي للطاقة ،وكذلك تصاعد الاحتياجات الى الطاقة والانعكاسات السلبية على البيئة وعلى الصعيد الخارجي تواجه الصين عدم الاستقرار في الدول المصدرة الاساسية للصين بالطاقة خاصة الشرق الاوسط فقد استوردت ٧٦% من أستهلاكها من هناك وترى الصين ان التنافس على التنقيب في مناطقها الساحلية يمثل تهديداً للسيادة

البحرية^(٢٤) وحفزت حتمية التنمية الاقتصادية للصين الى تعقيب امدادات النفط والغاز الى مناطق بعيدة كالخليج العربي والقرن الافريقي وتنتظر بقلق الى خطوط الاتصال البحري التي تنقل عبرها المواد الخام الى الموانئ البحرية الصينية لذلك أصبح أمن الممرات المائية المجاورة للسواحل الصينية أهمية على مستوى السياسات بالنسبة لها وبالنسبة الى كبار القادة الصينيين فان ضمان حرية الملاحة في البحر الاصفر وبحر الصين الشرقي وبحرها الجنوبي مسألة ذات أهمية قصوى بل هي مسألة حاسمة في بقائهم في المشهد السياسي^(٢٥) ويدرك القادة الصينيين انهم يواجهون بيئة اكثر عدائية في البحر ولا تترى البحرية الصينية سوى المتاعب والاحباطات في ما تسميه سلسلة الجزر الاولى والتي تضم من الشمال الى الجنوب اليابان وجزر موريوكو ما يسمى نصف جزيرة شبة الجزيرة الكورية وتايوان والفلبين واندونيسيا وأستراليا أيضا النزاعات الإقليمية للصين في قاع المحيط كونه غنياً بالطاقة في بحر الصين الشرقي الجنوبي وفي الاول تمتلك الصين واليابان مطالبات متعارضة بالسيادة على جزر سيناكو روياديو وفي الاخيرة تولي الصين وكل من تايوان والفلبين وفيتنام احقيتها في السيادة على جزر بارسيل بأختصار فان الاستراتيجيين البحرين في الصينيين يرون ان سلسلة الجزر هذه المطلة على المحيط الهادي يشبه نوعا من بناء "سور الصين العظيم" في الاتجاه المعاكس^(٢٦) .

بالنسبة الى الصين نجد ان سلسلة الجزر الاولى الموازية للشريط الساحلي الصيني انظر الخريطة (٣) وهي الممتدة من جنوب اليابان الى مرورا بتايوان تبدو على نحو يثير الشبهات وكأنها حاجز امريكي تصب لاحتواء طموحات الصين البحرية^(٢٧) ويشير تقرير جديد لوزارة الدفاع الامريكية حول القوة العسكرية للصين عن خريطة تشمل منطقتين للنفوذ او ما يوصف بالمحيط الدفاعي للبحرية الصينية تشمل الاولى بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي وتايوان التي ينظر اليها على ان منطقة مصالح محيطة للبحرية الصينية التقليدية ،الخط الثاني الخارجي سلسلة الجزر الثانية من منطقة شرقي خليج طوكيو الى قوس واسع منحنية على طول الطريق الى غوام وغينا الجديد الغربية ضمن محيطة

الفلبين والمنحى الشمالي للارخيل الاندونسي^(٢٨) ان البحرية الامريكية تهيمن على جنوب شرق اسيا البحرية.

خريطة (٣)

نظرة الصين لسلسلة الجزر الاولى والثانية

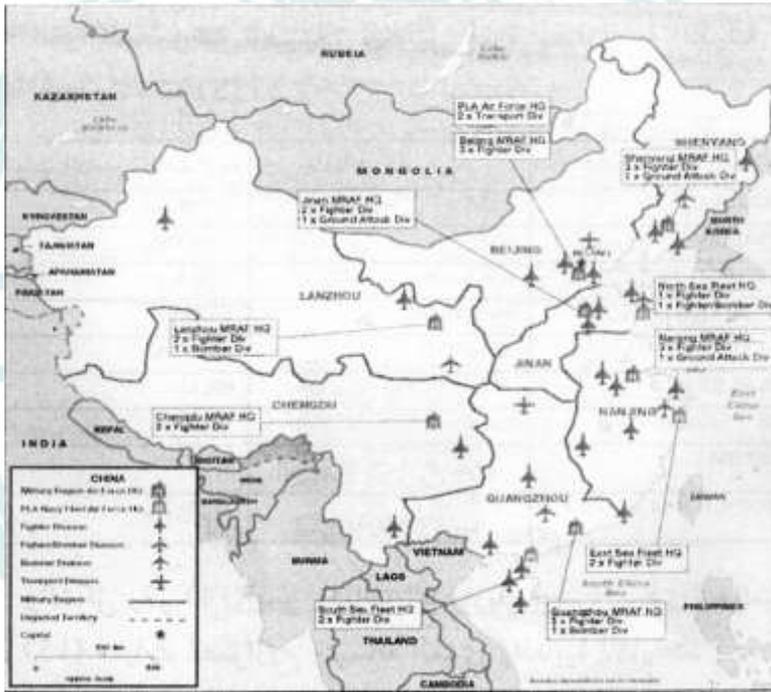


فرانسيس جالانو وايوجين بالبا، الجغرافية العسكرية الحديثة، ط ١، دراسات مترجمة، العدد ٧١، ابو ظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٤.

مما في ذلك طرق الملاحة البحرية المهمة التي تربط شرق آسيا بالشرق الأوسط غير ان منطقة شمال شرق اسيا اكثر تعقيدا بكثرة من جنوب شرق اسيا وذلك لان الطائرات الراسية على البر في شمال شرق اسيا تقع على نطاق مساح بحرية مهمة ومع ذلك فان مجموعة القوات الامريكية في اليابان والقدرات الجوية الامريكية المتفوقة تضمان الهيمنة الامريكية على المسرح البحري الشمال شرق اسيا على الرغم من انتشار الطائرات الصينية على حافات مناطق من شرق اسيا البحرية فانها

لاستطيع ان تتحدى الطائرات الامريكية في اي مسرح بما في ذلك البرالصيني^(٢٩) لذلك تولي الصين اهتمام كبير يتمثل بالردع اي حشد اكبر قدر من القدرات الهجومية على طول سواحلها بحيث انظر الخريطة (٤) البحرية الامريكية في المستقبل التفكير مرتين وثلاث مرات قبل الدخول بين سلسلة الجزر الاولى والساحل الصيني^(٣٠).

خريطة (٤)
انتشار القواعد الجوية الصينية



فوزي حسن حسين ،الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية ،ط ١،بيروت ،دار المنهل اللبناني ،٢٠٠٩

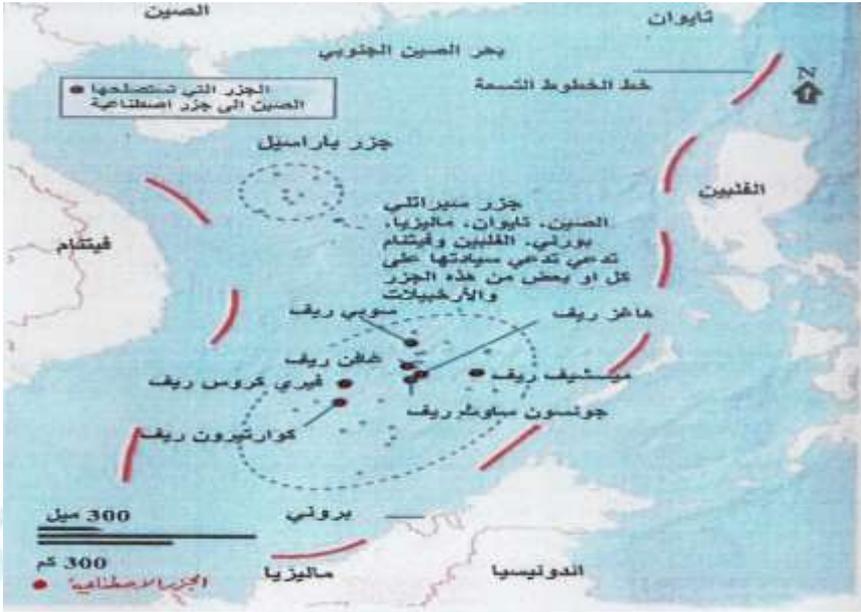
خامساً: - أستراتيجية بناء القواعد البحرية :-

لقد تطلعت قوة البحر اول الأمر الى التوسع الاقليمي في الاراضي المقابلة او المجاورة او المحيطة على اليابس وبداء بهذا خلق الإمبراطوريات البحرية المترامية الشهيرة في التاريخ^(٣١) وكرر ماهان

أكثر من مرة حقيقية ان القواعد الآمنة هي الداعمة اللازمة لبناء الاسطول في البحر^(٣٢) ويذكر ماهان ان القوى البحرية التي فقدت قواعدها البحرية البعيدة تراجعت عن سيادتها العالمية وحلت محلها قوى اخرى^(٣٣) ويقول ماكندر "لقد كانت المحيطات في جميع العصور وحدة متصلة ولكن المعنى الواقعي لهذه الحقيقية لم يفهم تماما الامنذ سنوات قليلة مضت ذلك ان المحيط بسبب امتداده المتصل مع عدم وجود عوائق جسيمة بأستثناء الاقاليم القطبية يكون في وقت السلم العامل الموحد العظيم في المواصلات العالمية^(٣٤)."

لذلك تبني الصين قاعدة بحرية رئيسية على الطريق الجنوبي (هانيان) في القلب تماما من بحر الصين الجنوبي والتي تضم منشآت تحت الارض تكفي لأيواء عشرين غواصة تعمل بالطاقة النووية والديزل والكهرباء يتجاوز هذا النشاط التأثير في سلوك الطرف الآخر اي كونه توكيد في حد ذاته على سيادة شبيه بمبدأ مونرو على المياه المحيطة بها^(٣٥) وتحاول الصين فرض سيطرتها على بحر الصين الجنوبي لضمان تجارتها وتأمين امداداتها الطاقوية اذ ان ٨٠% من واردتها تمر عبر هذا البحر واردتها الغنية بالغاز والنفط التي تحتاج اليها بنهم، كما ان الموارد السميكة في هذا البحر عديدة وهو ايضا ممر للغواصات النووية الصينية لهذا تحاول الصين ان تمارس سياسية الامر الواقع عبر ترسيم الحدود في مجالها الحيوي في البحر انظر الخريطة (٥).

خريطة (٥) الجزر الاصطناعية



<https://www.wsj.com/articles>

بصورة احادية وعبر بناء جزر اصطناعية ١٣٧ على مقربه من جزر سبارتلي لكي توسع من دائرة نفوذها^(٣٦) وتسير الصين دورياتها البحرية قرب جزيرة هانيان من غوصاتها النووية للسيطرة على انشطة الملاحة واستخراج النفط لذلك اصبح الوجود العسكري الامريكي في المنطقة يحظى بموافقة دول اسيوية بات تخشى من تصاعد نفوذ الصين^(٣٧) وفي منطقة القرن الافريقي اتفقت الصين مع حكومة جيبوتي عام ٢٠١٠ على اقامة قاعدة عسكرية صينية تتسع لنحو ١٠٠٠٠ من جنودها (تم افتتاحها عام ٢٠١٧) وفي عام ٢٠٢١ تم انتهاء من بناء رصيف جديد بهذه القاعدة فتعد مسبقاً لآستقبال حاملات طائرات وغوصات نووية ليتلائم مع مخططها العام لتعزيز وجودها الامني على القارة وبالقرن الافريقي والمحيط الهندي. ان القاعدة الصينية في جيبوتي حققت نفوذاً بحريا صينيا غير مباشر للمحيط الهندي وهي تتطلع الى نفوذ المباشر للمحيط الهندي الذي قال عنه الفريد ماهان "ان

من يسيطر على المحيط الهندي سوف يهيمن على اسيا ويسققر وفقاً لأرادته مصير العالم على مياه" (٣٨) علاوة على ذلك فان البحرية الباكستانية اعطت الحق للبحرية الصينية في استخدام مؤائنها (جوادر) وتقوم الصين بتمويل المرتزقة في ماوسيت في نيبال بهدف اجبار هذه الدولة على الدخول في المدار الصيني مع العلم انها تحتفظ بعلاقات جيدة مع السلطة البورمية. كما حصلت الصين على قاعدة بحرية لغواصاتها في سيرلانكا بما يمكنها من التدخل في المحيط الهندي (٣٩) وكشفت تقارير على اقامة الصين قاعدة بحرية في غينيا الاستوائية قبالة الساحل الامريكي على الجانب الاخر من الاطلسي وهو موضوع خطير جداً بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية وتمكن خطورة اقامة الصين قاعدة بحرية بغينا الاستوائية كونها مواجهه او قبالة لساحل الولايات المتحدة الشرقي الذي به جانب مهم من تقطن الصناعات وراس المال الامريكي والذي اصبح سهل المنال عسكريا او على الاقل سوف يكون في مرمى النيران الصينية اضافة الى ان معظم مصافي البترول الامريكية به (٤٠) ان اقامة منشآت بحرية عسكرية صينية في غينيا الى الاستوائية ستكون له آثار عميقة ورمزية كبيرة لان يمكن بذلك التصدي مباشرة للهيمنة الامريكية وسيطرة واضحة عليا فالصين تريد وصولا عسكريا دائما في المحيط الاطلسي وهو يدشن لمرحلة جديدة من المنافسة بين الولايات المتحدة والصين بحيث ان تمكن الولايات المتحدة من ارسال حاملات طائراتها القتالية الى غرب المحيط الهادي فان الصين يمكن ان ترسل سفنها الحربية الى المحيط الاطلسي .

سادسا:- استراتيجية تعزيز الاستثمارات الصينية في الخارج

لم يعد خافياً على احد الحضور البارز للشركات الصينية ورجال الاعمال والمستثمرين الصينيين بدءاً من عواصم العالم الرأسمالي وانتهاء بأبعد المناطق النائية من العالم وفي كل ما بينها من سباق مسعى جماعي لجني الارباح فالقيم المضافة التي تمنح لحملة الاسهم وتنافس تصاعديا في الاستثمارات الصينية الخارجية اذا ارتفعت من ٢٠٧ مليارات الدولارات الامريكية عام ٢٠٠٣ الى ١٠٠ مليار دولار

امريكي اواكثر عام ٢٠٠٩^(٤١) وبتجاه منطقة اوراسيا تخلق الصين القاعدة الاساسية لتحويل نفوذها الى هناك من خلال مشاريع بنى تحتية على نطاق واسع عابر للاقاليم حيث تعمل الصين بتعزيز استثماراتها في مجال البنى التحتية لدول اوربا الوسطى والشرقية وهذا جزء من استراتيجية "الحزام الاقتصادي" و"طريق الحرير" الذي يهدف الى استثمار وبناء وتوسع الموانئ وممرات النقل الواقعة في الاماكن الاستراتيجية بالاعتماد على "صندوق طريق الحرير" والذي خصصت فيه الحكومة الصينية ٤٠ مليار دولار لصالح توسيع البنى التحتية^(٤٢) بعد الصينيون احياء طريق الحرير الصيني القديم الذي يربط الصين بشرق افريقيا رمزا للالتزام الصيني تجاه افريقيا اذ تعد شرق افريقيا هي النقطة المركزية لطريق الحرير في شرق افريقيا بالإضافة الى هذا خط السكك الحديدي الكهربائي الذي يربط بين العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وجيبوتي الذي اقامته الصين كما ان حجم الصادرات الصينية التي تتجه الى اوربا عبر خليج عدن والبحر الاحمر يبلغ نحو مليار دولار يوميا وهو ما يفسر الاهتمام الكبير للصين ازاء منطقة شرق افريقيا^(٤٣) تتوزع الاستثمارات الصينية المباشرة من الخارج حوالي ١٥٠٠ مليار دولار بين عامي (٢٠٠٥ - ٢٠١٦) ١٩% من في افريقيا و ١٥% في اسيا و ١٥% في اوربا وترتبط اكثر من ٦٠% من الصادرات نحو اوربا بالنقل البحري، وهكذا تسعى الصين للتحكم في المنافذ البحرية التجارية التي تسمح لها بالدخول الى اوربا عن طريق شراء المحطات المينائية، ومنذ عام ٢٠١٠ يشهد العالم سيطرة شركات صينية على قطاع نقل الحاويات مع وجود استثمارات صينية من عام ٢٠١٥ في اكثر من ثلثي المنشآت المينائية في العام فنسبة ٥٨% من اكبر خمسين ميناء حاويات في العالم اصبحت ملكية صينية او حصلت على استثمارات صينية كما ان ٣١% من التجارة البحرية لأكبر عشرة مؤاني في العالم تشرف عليها شركات صينية^(٤٤).

سابعاً :- الاستراتيجية البحرية بوابة الاقتصاد العالمي

عام ١٩٩٤ اعلن "دنج شياوينغ" ان الصين قد اصبحت قوة سياسية كبرى لكن يبقى عليها ان تصبح في المستقبل القريب قوة اقتصادية كبرى واعتبرت الصين منذ ذلك الوقت متساوية مع اوربا واليابان وروسيا بل وحتى الولايات المتحدة الامريكية في الشؤون الدولية لكنها تفضل الحلول السلمية نظراً الى انها تحتاج هي نفسها الى السلام لبناء واستكمال قوتها^(٤٥) يدرك الصينيون ان الدوافع الاقتصادية كانت اهم اسباب التوسع الاقليمي الحديث فقد اكد مكندر عام ١٩٠٤ ان الحروب الكبرى في التاريخ هي نتاج مباشر او غير مباشر لدرجة النمو غير المتكافئ بين الامم فالرأسمالية المركزية عند نشأتها هي ذات صفات امبريالية او تجارية تعتمد في تعظيم مكامن نموها الاقتصادي وتوسيع حدود التراكم الرأسمالي لمصلحتها من خلال امتدادها الجغرافي في وراء البحار للامساك بمواقع مهمة في قارات العالم المختلفة فلو لا ذلك الفائض لها ما امكن للثورة الصناعية ان تنطلق في القرن الثامن عشر^(٤٦) يستخدم الصينيون الادوات الاقتصادية لتعزيز مصالحهم الجيوستراتيجية لبلادهم فقد حرصت الصين على اغراء دول تعاني من ازمات اقتصادية او تتصف بكثافة سكانية عالية وفي سبيل ذلك عملت على ابرام اتفاقيات تجارية عبر بحر الصين الجنوبي واسبيا الوسطى سعياً لبسط نفوذها في افريقيا والشرق الاوسط وصولاً الى اوربا لكن بوسيلة اخرى استطاعت ان تنفذ الى قلب الدول الاكثر احتياجاً عن طريق ائصالها بالديون في ذلك على المؤسسات (AIDDATA) الدولية المانحة للقروض .

فالقروض المالية التي قدمتها الصين للدول الاخرى بين عامي (٢٠١٤ - ٢٠١٧) فاقت بكثير القروض الامريكية في نفس الفتره^(٤٧) تسعى الصين لتدويل اليوان على الرغم من المعوقات فهي تدرك ان قوتها الاقتصادية سوف تتعزز كلما اخذت الدول الاقليمية في التعامل بالبيرويان فهذا يزيد من نفوذ قوتها الاقليمية لان الدول النفطية في آسيا سوف تأخذ التعامل بالبيرويان فهذا الأمر سوف يضعف النفوذ الامريكي بعدما اتبعت امريكا خيار تطوير الصين في شرق آسيا عبر اليابان وكوريا

الجنوبية ومن وسط آسيا من خلال البترودولار ويعمل البترويون على الحماية في تقلبات اسعار الصرف الاجنبي للبترودولار وطالما ان الصين اكبر مستورد ومستهلك للنفط فان طلب الصين على البترودولار يكون عاليا فضلاً عن الطلب من المستهلكين الاخرين لذافهي تسعى لأغراء الدول المصدرة المتلكئة استخدام البترويون للاستثمار في مشاريع الطاقة منها او تقديم عرض القروض اليها وذلك بسحب رصيدها من الدولار في الولايات المتحدة^(٤٨) ان موضوع الدولار يمثل المركز في الاستراتيجية الصينية والتي تسعى ان تسحب منه صفته كعملة للاحتياطي العالمي بحلول ٢٠٢٥ حيث ستكون شنغهاي مراكز المال العالمي ويصبح اليوان عملة العالم^(٤٩)، وتترك الصين ان نجاح كل ذلك ترتبط في نجاح استراتيجية توسيع قدراتها البحرية وتأمين امدادات الطاقة وتأمين استراتيجية خيط اللؤلؤ ويقصد بها مراكز اسناد القوات البحرية والجوية الصينية الممتدة من جزيرة هايتان من بحر الصين الجنوبي حتى مضيق هرمز من خلال القواعد المندرج ضمن "خيط اللؤلؤ تتحدى الصين التواجد العسكري الامريكي فيها بحار المنطقة وتسعى الى ضمان أمن طرق استيراد النفط والغاز من الاقطار العربية وايران وأفريقيا^(٥٠) اذ تعد شرق افريقيا هي النقطة المركزية لطريق الحرير البحري فهي متصلة بالمؤاني البحرية او خطوط الانابيب والسكك الحديدية ومحطات الطاقة ويعد خط السكك الحديدية الذي يربط بين مدينتي ممبسا ونيروبي مشروعاً مهماً لطريق الحرير في شرق أفريقيا بالإضافة الى خط سكك الحديد الكهربائية الذي يربط بين العاصمة الاثيوبية اديس ابابا وجيبوتي^(٥١) وتترك الصين ان الصينيين الاغنياء والموجودين في ماوراء البحار سوف يتعاطفون اكثر فأكثر مع طموحات الصين وبالتالي سوف يصبحون طليعة لقوة الاندماج للامبريالية "الاقتصادية" الصينية^(٥٢) وقد تنبأ تويني من اوائل الثلاثينات بان يسيطر الصينيون قريباً على شعوب جنوب شرق اسيا الاضعف والاقبل كفاءة وان يحلو تدريجياً محل الاوربيين ايضاً في ذلك الوقت كان عدد الصينيين المغتربين يصل الى حوالي ثمانية ملايين معظمهم في التجار الصغار والعمال والحرفيين واليوم فان الصينيين في الخارج يزيد عددهم عن خمسين مليوناً يهيمنون على اقتصاديات جنوب شرق آسيا حيث يسيطرون فعلاً على

ثلثي تجارة المرفق في المنطقة رغم انهم يشكلون اقل من ١٠ بالمائة من عدد السكان لذلك فان الصين تستثمر صينيو الخارج في تحقيق المجال الحيوي الاقتصادي^(٥٣) وبالأخذ في الاعتبار حجم الصين فان الدول الكبيرة تميل الى التجارة الى اقل من الدول الصغيرة لكن نجد الصين مستوردة ومنخرطة في التجارة على نحو استثنائي وانفتاح الصين من حيث العائدات التجارية يفوق بكثير اي مستوى حققته الولايات المتحدة الامريكية في فترة ما بعد الحرب ويشبه مستويات الانفتاح التي حققتها المملكة المتحدة في اوج عظمتها الامبراطورية ولايجاز هذه الارقام يلاحظ ان نسبة التجارة الى الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الامريكية نادرا ما تجاوزت ال ١٥% خلال فترة الهيمنة الاقتصادية الامريكية مقارنة بالنسبة الحالية للصين التي تصل الى ٥٧%^(٥٤) ان الصين اليوم ولجت بوابات الاقتصاد العالمي ضمن مناطق الاطراف مع نهاية دورة كوندرا تيف الاولى وسعت بعد ذلك على الصعود الى مناطق شبة الاطراف بإعادة هيكلة بنيتها الاقتصادية مع دورة كوندرا تيف الثالثة والرابعة وكانت محاولة ناجحة بكل المعايير^(٥٥).

ثامنا:- استراتيجية تعزيز تطوير القدرات العسكرية البحرية

تعمل الصين على الانتقال من "قوة برية" الى "قوة بحرية" حيث تنكب على تطوير سلاحها البحري بشكل واسع ولافت وقد ذكرت مجلة ذا ناشينول انترست الامريكية انه تم تجهيز بحرية جيش التحرير الشعبي في الصين بجميع انواع الاسلحة الجديدة من الزوارق على حاملات الطائرات وازافت ان الصين تتطور في جميع المجالات بما في ذلك في مجال القوة البحرية حيث تعمل على انشاء اسطول عسكري حديث و تقدم المجلة وصفاً لأكثر حاملات الطائرات في العالم ومن بينها حاملات الطائرات الصينية ٢٥٠ /اس/ دي^(٥٦) تمتلك الصين اسطولا بحريا متعدد المستويات يضم المستوى الاول بحرية جيش التحرير الشعبي والثاني خفر السواحل والثالث والاخير الميشيات البحرية وهي قوة بحرية متحركة في شكل سفن مدنية لتقويض سيادة الدول الاخرى وتستعين بقوتها البحرية الهائلتين الثانية

والثالثة فيما يسمى عمليات المنطقة الرمادية البحرية لدعم مزاعمها وسيادتها على المناطق المتنازع عليها في البحار القربية (البحر الاصفر عبر الصين الشرقية والجنوبي) ^(٥٧) يمر اسطول الصين البحري بعملية تحديث انتقائية تركز على نشر سفن ذات مدى اكبر قادرة على البقاء اطول وتحمل نظم تسليح اكثر فتكا من قوة الدفاع الساحلية الضعيفة العتيقة التي كانت الصين تمتلكها منذ نهاية الحرب الباردة وموطن الضعف في صناعة السفن في الصين كما هو الحال في صناعة الطائرات بها تساعد في تفسير مدى اعتماد جهود تحديث الاسطول الحالية على استيراد المعدات والتكنولوجيا الاجنبية مع محاولة دمجها او تكيفها مع المنتجات المحلية ^(٥٨) ويشير الجدول (١) الى تطور القوة البحرية الصينية خلال العقدين الماضيين وقد ذكر موقع (Global Fire Power) ان اجمالي اصول الصين البحرية عام (٢٠٢٢) تقدر ب(٧٧٧) أصلا عسكريا تتنوع بين ٤١ مدمرة بحرية و ١١٩ غواصة وطرد بواقع ٤٩ فرقاطة و ٧٠ طراد و ٧٩ غواصة و ١٥٢ سفينة لخفر السواحل و ٣٦ سفينه مضادة للألغام البحرية ^(٥٩) ومنذ عام ٢٠١٥ اصبحت العقيدة البحرية الصينية تتمحور حول مبدأ الدفاع عن البحار القربية وحماية البحار البعيدة ويعد مبدأ الدفاع عن البحار القربية بمنزلة استراتيجية دفاعية لضمان السيادة الاقليمية للصين وحقوقها ومصالحها ويشمل قوتها البحرية المنتشرة في بحر الصين الجنوبي والبحر الاصفر وبحر الصين الشرقي ^(٦٠)

جدول (١)

تطور القوة البحرية الصينية خلال العقدين الماضيين

العام	٢٠٠٠	٢٠١٠	٢٠٢٠	السلاح
١	٣	٤	٤	الغواصات المزودة بصواريخ باليستية
٥	٥	٦	٦	الغواصات العاملة بالطاقة النووية
٥٦	٤٨	٥٥	٥٥	الغواصات العاملة بالديزل
١٩	٢٥	٤٣	٤٣	المدمرات وحاملات الطائرات
٣٨	٥٠	٧٤	٧٤	الفرقاطات والطرادات

Source: China Naval Modernization: Implications for U.S. Navy Capabilities-Background and Issues for Congress, Congressional Research Service, March 8, 2022, p.10.

إنَّ القسم الاعظم من القوات البحرية الصينية مخصصة لحماية العاصمة (بكين) والسواحل الشمالية للصين ولكن هذا لا يمنع الاساطيل الشمالية من المشاركة في اي هجوم قد تشنه الصين ضد تايوان كما في الخارطة (٦) حيث يوضح القواعد الرئيسية للقوات البرية الصينية ومؤشر ازاء كل قاعدة ترسانتها العسكرية من القطع البحرية من غواصات نووية وغواصات ديزل ومدمرات وبرمائيات ودوريات لصواريخ ساحلية... الخ^(٦١) وتبلغ النسب المئوية للاصول العسكرية الصينية منذ بداية عام ٢٠٢٢ حيث يتضح ان النسبة الكبرى في تكوين البحرية الصينية هي لسفن دوريات خفر السواحل (٣٥%) تليها الغواصات التي تعمل بالديزل بنسبة (١٨.٤%) يلي ذلك كل من الطرادات والغواصات بنسبة (١٦.٣%) و(١١.٤%) على التوالي^(٦٢) ايضا تواصل الصين انتاج فئة جديدة من الغواصات النووية حاملة

خريطة (٥) القوة العسكرية للصين



فوزي حسن حسين ،الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية ، ط ١،بيروت ،دار المنهل اللبناني ،٢٠٠٩

صواريخ بالستية (SSBN) وهذه الغواصات مجهزة بصواريخ (S.N) وصواريخ (Jl-2) ويقدر مدى هذه الصواريخ على نحو ٧٤٠٠ كم^(٦٣) لكن كل هذا التطور تبقى الصين تواجه التحديات امنية ممكنه اكبر بكثير عما كانت تواجهها الصين قديما حيث سيكون عليها ان تحافظ على الوضع الاستراتيجي المستقر على حدودها البرية على المدى الطويل بدلاً من تحويل موارد كبيرة للقوة البحرية وحتى لو اقدمت الصين على ذلك لصين فان قوتها البحرية لن تمادي البحرية الامريكية فقد اشار الفريد ماهان "ان التاريخ أثبت عجز الدولة ذات الجبهة القارية الواحدة على التنافس في التطور البحري مع دولة جزرية حتى وان كانت اصغر في السكان^(٦٤) وحسب بعض التقديرات الغربية فان الصين استهلكت في منتصف اعوام التسعينيات نحو ٢٠% من دخلها القومي السنوي (تحديث قدراتها العسكرية) فربما سيكون له نفس التأثير السلبي في النمو الاقتصادي البعيد المدى للصين الذي مارسه المحاولة الفاشلة للاتحاد السوفيتي السابق في دخول التنافس في سباق التسليح مع الولايات المتحدة وفضلاً عن ذلك يحتمل ان يسرع الجهد الصيني في هذا المجال عملية التسليح الياباني المؤازي (المدعوم من الولايات المتحدة)^(٦٥) ولاتزال الولايات المتحدة تمتلك اكبر عدد من السفن التي تنتسح حمولتها للمعدات الثقيلة مثل مدمرات الصواريخ الموجهه ما يعطي البحرية الامريكية ميزة نسبية لتتفوق على نظيرتها الصينية في القدرة على اطلاق صواريخ كروز، كما كانت البحرية الامريكية اكثر من ٩٠٠٠ خلية صاروخية عمودية على سفنها السطحية مقابل ١٠٠٠ في السفن السطحية الصينية فضلاً عن اسطول الغواصات الهجومية الامريكية المكون من ٥٠ غواصة تعمل بالطاقة النووية بالكامل ما يمنحها تفوقاً على نظيرها الصينية فيما يتعلق بالقدرة على توجيهه وتحمل الضربات العسكرية^(٦٦).

تاسعاً: -القوة البحرية الصينية والتحديات الجيوبوليتكية

تشكل الانتشارت العسكرية الامريكية في غرب وجنوب الباسيفك شكل المنجل المحيط بالصين في كل اتجاهاتها الساحلية تقريباً فهناك تشكيلان جغرافيان من الانتشارت العسكرية الامريكية في غرب الهادي احدهما متأخم للبحر الاسيوي يحيط به بداية من سهول منشوريا وحتى تايلاند والآخر اشبه ببوابة تعزل غرب جنوب الهادي وتغلق عليه المجال وفقاً للقرار الامريكى وتمتد الثانية من يوكو سواكا جنوب غرب اليابان باتجاه الجنوب حيث القاعدة اليابانية ايواجيما ثم الجنوب الشرقي حيث القواعد الامريكية البحرية والجوية في جوام ثم باتجاه الجنوب الغربي باتجاه القاعدة الامريكية داروين بشمال استراليا، هذه الانتشارت العسكرية تحوي تقريباً كل اسلحة الجيش الامريكى بداية من فرق الرانجوز ومشاة البحرية مروراً بتشكيلات البحرية وحاملات الطائرات وطواقم الغواصات والقوة الجوية والنقل الاستراتيجي وصولاً الى القوات الاستراتيجية وقوات المضلات وقوات بعيدة المدى وفرق للاستخبارات كل هذه تشكل طوقاً محكماً على غرب وجنوب الهادي والمقصود الاساسي بهذا الطوق هي الصين، ليس هذه فحسب بل تحالفات الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة لها صبغة تاريخية مثل اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين واستراليا^(٦٧) وهناك تحديات اخرى تواجهه الطموحات الجيوبوليتكية الصينية الاوهي معضلة مضيق ملقا فتحشى بكين من محاولة تقوم بها الولايات المتحدة وحلفائها لأغلاق مضيق ملقا او سوندا في وجهه سفن الشحن الصينية بوصف ذلك تدبيراً مضاداً غير مباشر في اثناء اي صراع يقع في تايوان، لذلك فان ضمان حرية المرور عبر خطوط الاتصال البحرية التي تربط منطقة الخليج العربي وأفريقيا بالمؤاني البحرية الصينية وخصوصاً مضيق ملقا يشكل مسألة مهمة ذات اهمية قصوى بالنسبة الى الصين إضافة الى التدفق المستمر للنفط والغاز الطبيعي وغيرها من مواد الخام عبر المسطحات المائية الى جنوب البرالصيني وجنوب افريقيا - اذ لبحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي اهمية متزايدة في الاعتبار الصينية^(٦٨) ويعتبر مضيق ملقا ممراً اساسياً لطريق الحرير البحري نحو الغرب منه تتبعه الصين الى الدول المشرفة على المحيط الهندي مروراً بالخليج العربي والبحر المتوسط وصولاً الى اوربا وشمال افريقيا .كما يعتبر ممراً حيوياً للوصول الى الغاز الافريقي من جهة الشرق والجنوب حيث للصين مناطق تجارية كبيرة تتمركز على سواحل الدول

المتشائنه ،لذلك برز اهتمام الصين في مشروع يقيهما شر المرور في مناطق قد تصبح مقفلة عليها مستقبلاً بالأسثمارفي قناه سيتم شقها عبر (برزخ) كرا في جنوب تايلاندا كقناة اسبوية على غرار قناة بنما لتخفيف الضغط على مضيق ملقا ومشاريع ربط منطقة البحر الكاربي بالمحيط الهادي ^(٦٩) وتحاول الصين تامين مسارات الطاقة التي تمر في دول منظمة شنغهاي خصوصا بعد الازمة الاوكرانيه التي دفعت روسيا الى الاتجاه شرقا، ولقد برز ذلك ضمن الصفقة المهمة التي عقدت بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جي بيغ بقيمة ٤٠٠ مليار دولار على مدى ثلاثين عاما في قمة شنغهاي الاخيرة ^(٧٠) ان تقاطع السيطرة على المحيط الهادي مع قضية اكثر تحديا الاوهي السيطرة على الخطوط البحرية المستعملة في نقل امدادات الطاقة فكلما ارتفعت اسعار البترول وكانت مصادر الطاقة الهيدروكروبينية بعيداً عن متناول اليد ازادات احتمالات المواجهة والصراع على خطوط نقل الطاقة فالخلل في توازن القوى في هذه المنطقة يجعل المسائل المتعلقة بنقل الطاقة والوصول الى الاسواق يجعل من حوض المحيط الهادي خط صدع جيوسيا هائل ^(٧١) ثم تحديات اخرى تواجه الصين بحريا وهي مشكلة انفصال تايوان وتعمل على كيفية اعادتها الى المياه الصينية رغم تبنيها قانون مناهضة انفصال تايوان عن الصين في الجلسة الثالث للمؤتمر الوطني الشعبي التي عقدت بتاريخ ١٤/٣/٢٠٠٥ والذي تضمن التاكيد فيه على اعتبار تايوان جزء من الصين وان الصين لن تسمح لقوى الانفصال في ان تجعل تايوان تنفصل عن الصين تحت اي اسم او باي وسيلة وان حل مسألة تايوان وتحقيق اعادة التوحيد الصيني هي مسألة داخلية صينية ،وتمنع الصين اي تدخل من قبل ايه قوة خارجية في هذه المسألة ^(٧٢) لذلك تركز الصين كثيرا من اهتمامها العسكري ونشاطها نحو تايوان و مضيق تايوان البالغ عرضة ١١٠ اميال لمدة تزيد عن نصف قرن و نتج هذا من الشعور القومي القوي لديها ان تايوان ينبغي ان تعود الى الوطن الام في حين ان هذا الشعور يوظف ايضا على انه عنصر قوي موازلوجود قوات امريكية فعلية او محتملة يمكن ان تتدخل اذا حاولت الصين استخدام القوة او الاكراه ضد تايوان لتسريع عودتها الى البر الصيني .ايضا يعد مضيق تايوان هو الاخر نقطة ساخنة خطيرة في الوضع الامني العالمي الحالي وتبدو الصين في الوقت الحالي مكنتية بالسماح للوضع مع تايوان بالأسمرار كما هو .

الاستنتاجات :-

- ١- تسير الجغرافيا الصينية بناء قوة بحرية حيث يساعد ساحلها الطويل والمؤاني الطبيعية الصالحة للملاحة طلية ايام السنة والموارد التي تكتنزها سواحلها على ذلك لكن في حين الوقت هي لاتسيطر على المضائق بالاخص ملقا وتايوان وسواندا التي تمر منها سفن لشحن الصينية فالصين تخشى ان تغلق الولايات المتحدة هذه المضائق مع حلفائها وهذا ما يقلق الصين
- ٢- لاراء الفريدماهان تأثير كبير على الاستراتيجية البحرية الصينية وتطويرها خاصة تطوير القدرات العسكرية البحرية والسعي لبناء قواعد والمؤاني البحرية خارج الصين
- ٣- وهذا مانراه في تطبيقها الاستراتيجية "عقد اللؤلؤ" في المحيط الهادي بشكل خاص حيث تسعى لوضع سلسلة من المنشآت البحرية (مدينية وعسكرية) في مؤاني دول صديقة لتحقيق نفوذها الجيوبوليتيكي .
- ٤- تسعى البحرية الصينية الى تعزيز امن المناطق الساحلية القريبة حيث تعتبرها جزءا لا يتجزأ من المجال الحيوي الصيني خاصة سلسلة الجزر الاولى والثانية لذلك تعزز الصين نفوذها العسكري في تلك المناطق وتدعي مطالبها بحر الصين الجنوبي وتقوم بناء جزر اصطناعية للمطالبة بمياه اقليمية اخرى .
- ٥- تسعى الصين الى بناء قواعد عسكرية استراتيجية في سبيل تعزيز مجالها الجيوبوليتيكي وبناء قوة عسكرية بحرية ابتداء من جزيرة هايتان و جوارد الباكستانية او منطقة القرن الافريقي اتفقا مع حكومة جيبوتي اضافة الى سعيها الى بناء قاعدة عسكرية استراتيجية باللغة الالهية في غينيا الاستوائية قبالة الساحل الامريكي .

٦- تسعى الصين تعزيز استثماراتها في الخارج لدعم بناء قوتها العسكرية البحرية متمثلة بمشروع طريق الحرير البحري فهي تسعى للتحكم في المناطق البحرية التجارية على طول طريق الحرير البحري .

٧- يستخدم الصينيون الادوات الاقتصادية كقوة ناعمة لتحرير مصالحهم الجيوستراتيجية فهي تسعى الى الولوج الى بوابة الاقتصاد العالمي عن طريق مساعدة الدول التي تعاني من ازمت اقتصادية عن طريق اغراقها بالديون والقروض المالية بحيث اصبحت اكثر بكثير من القروض التي تقدمها الولايات المتحدة الى الدول

مصادر وهوامش البحث :

- ١- دافيدريز، القوة البحرية السوفيتية، ترجمه محمد عبد الغني سعودي ،لجمعية الجغرافية الكويتية ،عدد٢٠١٠، ١٩٨٠، ص٦ .
- ٢- روبرت روس ،صعود الصين ،ط ١ ،ترجمه مصطفى قاسم ،القاهرة ،المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٠ ، ص٣٢٧ .
- ٣- محمد عبد الغني سعودي ،الجغرافية والمشكلات الدولية ،ط ١ ،بيروت ،دار النهضة العربية ،١٩٧٨، ص٣٧
- ٤- دولت احمد صادق ،الجغرافية السياسية ،القاهرة ،مكتبة الانجلو مصرية ١٩٧٥، ص٥٥ .
- ٥- روبرت كابلان ،انتقام الجغرافيا ،ط ١، ترجمة ايهاب عبد الرحيم علي ،عالم المعرفة ،العدد ٢٤٠ ،الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، ٢٠١٥ ص٢٢٥ .
- ٦- احمد عبد الجبار عبد الله ،الصين ،والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ وافاق المستقبل ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية ،جامعه النهدين ،٢٠١٥، ص٣٥ .
- ٧- بيبر سيليربية ،الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية ،ط ١، ترجمه احمد عبد الكريم الاهالي ،لطباعة والنشر والتوزيع ،١٩٨٨، ص١١٠-١٢٩ .
- ٨- أنيس القصاص ،هل تكسر الصين الحصار الامريكي في الباسفيك ،السياسة الدولية ،عدد ٢١٥،مجلد ٥٤ - القاهرة ،مركز الاهرام ،٢٠١٩، ص١٧٠ .
- ٩- صباح محمود محمد ،جيوپوليتيكا المحيط الهادي ،جامعة بغداد ،١٩٨٨، ص٣١ .
- ١٠- محمد السماك ،موقع الاسلام من صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد ،ط ١، بيروت ،دار النفاس ،١٩٩٥، ص١٥٤ .
- ١١- نولفانيج هيرف ،التحدي الصيني ،ط ١، ترجمه محمد رمضان حسين ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للسكن ،٢٠١٦، ص٢٤٣ .
- ١٢- بيبر بيارنس ،في سبيل احكام السيطرة على العالم ،ج ٢، ندوه العولمة واثرها في الاقتصاد العالمي ،بغداد ،بيت الحكمة ،٢٠٠٢، ص١٣٦ .
- ١٣- جيمس هولمز ،طريقة الصين في الحرب البحرية منطق ماهان وقواعد رماو ،دراسات عالمية ،العدد ٩٩ ،ابو ظبي ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ط ١، ٢٠١١، ص١٦ .
- ١٤- جيمس هولمز ،طريقة الصين البحرية ماهان وقواعد ماو ،مصدر سابق ،ص١٥

- ١٥- ادوارد ميديرل واخرون ،رود الاستراتيجية الحديثة ، ط ١ ، ترجمة محمد عبد الفتاح ابراهيم ،بغداد ،منشورات المكتبة العالمية ،١٩٨٥،ص١٧٤ .
- ١٦- معين حداد ،اشكالية المكان ، ط ٢ ،بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ٢٠١٥ ،ص٨٤
- ١٧- باتريك سولقيان ،الجيوپوليتيكية ، ط ١ ،ترجمة صباح محمود محمد وجامعه بغداد ،٢٠٠١ ،ص١٢٢ .
- ١٨- معين حداد ،اشكالية المكان ،مصدر سابق ،ص١٥ .
- ١٩- ادوارد ميديرل واخرون ،رود الاستراتيجية الحديثة ،مصدر سابق وص١٣٥- ١٥٨ .
- ٢٠- عبد اللقادر ندنن ،الادوار الاقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية ، ط ١ ، عمان ،مركز الكتاب الاكاديمي و٢٠١٥ ،ص١٤٥
- ٢١- زبغينيو جنسكي ،رقعة الشطرنج الكبرى ،ترجمة نافع ايوب خميس ،دمشق ،مركز الدراسات العسكرية ،١٩٩٠ ،ص١٨١ .
- ٢٢- ميشيل برونو ،اوراسيا (قارة امبراطورية وايدلوجيا او مشروع) ط ١ ، ترجمة معاوية سعيدوني ،بيروت ،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،٢٠٢١ ،ص٤٠٤ .
- ٢٣- علوان نعيم امين الدين ،الحرب على اسيا ، ط ١ ، بيروت دار ابعاد ،٢٠١٥ ،ص٩١
- ٢٤- كاظم هاشم نعمة ،نظرية الهيمنة الامريكية على اليايسة ، ط ١ ، عمان ،دار امنه للنشر والتوزيع ،٢٠٢٠ ،ص٢٥٣ .
- ٢٥- جيمس هولمز ،طريقة الصين البحرية ماهان وقواعد ماو ،مصدر سابق ،ص١٦
- ٢٦- روبرت كابلان ،انتقام الجغرافيا ،مصدر سابق ،ص٢٥٦
- ٢٧- جيمس هولمز ،طريقة الصين البحرية ماهان وقواعد ماو ،مصدر سابق ،ص١٧ .
- ٢٨- فرانسيس جالانو وايجين بالبا ،الجغرافية العسكرية الحديثة ، ط ١ ، دراسات مترجمة ،العدد ٧١ ،ابو ظبي ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،٢٠١٤ ،ص٥٠٩- ٥١٠ .
- ٢٩- مايكل برون واخرون ،صعود الصين ،مصدر سابق ،ص٣١٨ .
- ٣٠- روبرت كابلان ،انتقام الجغرافيا ،مصدر سابق ،ص٢٥٩ .
- ٣١- جمال حمدان ،استراتيجية الاستعمار والتحرير ، ط ١ ،القاهرة ودار الشروق ،١٩٨٣ ،ص١٩
- ٣٢- ادوارد ميديرل واخرون ،رود الاستراتيجية الحديثة ،مصدر سابق ،ص١٥٨
- ٣٣- حسام الدين جاد الرب ،الجغرافية السياسية ،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٨ ،ص٢١٦
- ٣٤- امودي ،الجغرافية من وراء السياسة ،ترجمة ،روفائيل جرجيس ،سلسلة الاف كتاب ،٤٢ ،القاهرة ودار الهلال ،(بدون تاريخ) ،ص١٢٢ .
- ٣٥- روبرت كابلان ،انتقام الجغرافيا ،مصدر سابق ،ص٢٦٤
- ٣٦- باسكال بونيفاس ،الجيوپوليتك ، ط ١ ،ترجمة اياد عيسى ،دمشق ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،٢٠٢٠ ،ص١٣٧ .
- ٣٧- احمد عبد الجبار عبد الله ،الصين التوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ ،مصدر سابق ،ص٢٢٢ .
- ٣٨- بلال المصري ،الصين الشعبية ،القواعد غطاء عسكري لاستثماراتها وانتشارها الاقتصادي الدولي ،المركز الديمقراطي العربي ،<https://democraticac.de/?p=80072> .
- ٣٩- انطوان برونوية وجون بول جيشار ،التوجية الصيني نحو الهيمنة العالمية ، ط ١ ، ترجمة عادل عبد العزيز احمد ،القاهرة ،المركز القومي للترجمة ،٢٠١٦ ،ص٢٣٧ .
- ٤٠- بلال المصري ،الصين الشعبية ،القواعد غطاء عسكري لاستثماراتها وانتشارها الاقتصادي الدولي ،مصدر سابق
- ٤١- جرابمي هيرد ،القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين ،ابو ظبي ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،٢٠١٣ ،٢٣٨

- ٤٢- مجموعة مؤلفيين ،مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى ،ط١ ،عمان دار الاكاديميون للنشر والتوزيع و٢٠١٩ ،ص٣٣١ .
- ٤٣- احمد عسكر ،سياسة الصين في القرن الافريقي على المؤاني البحرية ،السياسة الدولية ،العدد ٢١٨ ،مجلد ٥٤ ،القاهرة ،مركز الاهرام ،٢٠١٩ ،ص٢٧٢ .
- ٤٤- ميشيل برونو ،اوراسيا (قارة امبراطورية وايدلوجيا او مشروع) ،مصدر سابق ،ص٤٠٢ -٤٠٤
- ٤٥- فرانسو جيرية ،الجيوسياسية الحديثة ،ط١ ، ترجمه هلال امان الدين ،الرياض ،مكتبة الملك فهد الوطنية ،٢٠١٤ ،ص١١٢ .
- ٤٦- بيير بيارنس ،في سبيل احكام السيطرة على العالم ، ج ٢ ،نوده العولمة واثرها في الاقتصاد العالمي ،مصدر سابق ،ص٥٩٢ .
- ٤٧- دلال العكلي ، فخ الديون الصينية هل تتحول الى خطر كبير يواجة الاقتصاد العالمي ،٢٠٢٠ ،
<https://www.annabaa.org/arabic/economicreports/21680>
- ٤٨- كاظم هاشم نعمة ،نظرية الهيمنة الامريكية على اليابسة ،مصدر سابق ،ص٢٩٦ .
- ٤٩- انطوان برونو وجون بول جيشار ،التوجية الصيني نحو الهيمنة العالمية ،مصدر سابق ،ص٢٣٠ .
- ٥٠- علوان نعيم امين الدين ،الحرب على اسيا ،مصدر سابق ،ص٩٠ .
- ٥١- احمد عسكر ، سياسة الصين في القرن الافريقي على المؤاني البحرية ، السياسة الدولية ، مصدر سابق ، ص١٧٠ .
- ٥٢- زبغنيو جنسكي ،رقعة الشطرنج الكبرى ، مصدر سابق ص١٨٣ .
- ٥٣- جويل كوتكن ،القبائل ،ترجمة مازن عمان ، ط١ ، عمان ،دار البشير للتوزيع والنشر ،١٩٩٥ ،ص١٩٤
- ٥٤- ادينيامانو وارفيد سوبرامانيان ،الصين ونظام التجارة العالمي ،دراسات عالمية ،العدد ١٤٥ ،ابوظبي ،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،ط١ ،٢٠١٥ ،ص٢٢ .
- ٥٥- بتير تيلور وكولن فلنت ،الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر ،ترجمة عبد السلام رضوان واسحاق عبيد ،ط١ ،ج١ ،سلسلة عالم المعرفة ،٢٨٢ ، الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون ،٢٠٠٢ ،ص٥٤ .
- ٥٦- علوان نعيم امين الدين ،الحرب على اسيا ،مصدر سابق ،ص٩٤ .
- ٥٧- عمرو عبد العاطي ،مركزية القوة البحرية في منافسات القوى الدولية ملحق تحويلات استراتيجية ،السياسة الدولية ،العدد ٢٢٠ ،القاهرة ،مركز الاهرام ،٢٠٢٢ ،ص٣ .
- ٥٨- مايكل برونو واخرون ،صعود الصين ،مصدر سابق ،ص٦٤ .
- ٥٩- ايمان فخري ،تأثير تنامي القوة البحرية للصين في توازن القوى في اسيا ملحق تحويلات استراتيجية ،السياسة الدولية ،العدد ٢٢٠ ،القاهرة ،مركز الاهرام ،٢٠٠٢ ،ص١١-١٢ ،
- ٦٠- ايمان فخري ،تأثير تنامي القوة البحرية للصين في توازن القوى في اسيا ملحق تحويلات استراتيجية ،نفس المصدر ،ص١١ .
- ٦١- فوزي حسن حسين ،الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية ، ط١ ،بيروت ،دار المنهل اللبناني ،٢٠٠٩ ،ص١٠٢ .
- ٦٢- ايمان فخري ،تأثير تنامي القوة البحرية للصين في توازن القوى في اسيا ملحق تحويلات استراتيجية ،مصدر سابق ص١١-١٢
- ٦٣- military and security Developmant involving the peoples Republic of china ،2011,p.p.34.
- ٦٤- مايكل برونو واخرون ،صعود الصين ،مصدر سابق ،ص٣٤١ .
- ٦٥- زبغنيو جنسكي ،رقعة الشطرنج الكبرى ،مصدر سابق ،ص١٧٧ .
- ٦٦- ايمان فخري ،تأثير تنامي القوة البحرية للصين في توازن القوى في اسيا ملحق تحويلات ،مصدر سابق ،ص١٣ .

- ٦٧- أنيس القصاص ،هل تكسر الصين الحصار الامريكي في الباسفيك،مصدر سابق ،ص١٣٩ .
- ٦٨- جيمس هولمز ،طريقة الصين البحرية ماهان وقواعد ماو،مصدر سابق وص٢٤ .
- ٦٩- علوان نعيم امين الدين ،الحرب على اسيا ،مصدر سابق ،ص٥١٤ .
- ٧٠- Doml. Berlin”indiamin in the indiin ocean”Naval warcollage review,spring,2006,vo159,p60.
- ٧١- جورج فريدمان والاعوام المائة القادمة ،ترجمة منذر محمود محمد ،دمشق دار الشرق و٢٠١٩ ،ص ١١٨ .
- ٧٢- مجموعة فولين ،مطارحات النظام الدولي ،مصدر سابق ،ص٣٤٢ .
- ٧٣- فرانسيس جلجانو واوجين بالكا ،الجغرافية العسكرية الحديثة ،مصدر سابق،ص٥١٤ .
- ٧٤- <https://www.wsj.com/articles>
- ٧٥- China Naval Modernization: Implications for U.S. Navy Copabilities–Background .and Issues for Congress, Congressional Research Service, March 8, 2022, p.10

Sources of the research:

- 1- Davidris, Soviet naval power, translated by Muhammad Abdul Ghani Saudi, for the Kuwaiti Geographical Society, No. 20, 1980.
- 2- Robert Ross, The Rise of China, 1st ed., translated by Mustafa Qasim, Cairo, National Center for Translation, 2010.
- 3- Muhammad Abdul Ghani Saudi, Geography and International Problems, 1st ed., Beirut, Dar Al Nahda Al Arabiya, 1978.
- 4- Dawlat Ahmed Sadiq, Political Geography, Cairo, Anglo–Egyptian Library 1975.
- 5- Robert Kaplan, Revenge of Geography, 1st ed., translated by Ihab Abdul Rahim Ali, World of Knowledge, No. 240, Kuwait National Council for Culture, Arts and Literature, 2015.
- 6- Ahmed Abdul Jabbar Abdullah, China, the global strategic balance after 2001 and future prospects, Master's thesis, College of Political Science, University of Nahrain, 2015.
- 7- Piper Celiribeh, Political Geography and Strategic Geography, 1st ed., translated by Ahmed Abdul Karim Al–Ahali, for printing, publishing and distribution, 1988.
- 8- Anis Al–Qassas, Will China break the American blockade in the Pacific, International Politics, Issue 215, Volume 54 – Cairo, Al–Ahrum Center, 2019.
- 9- Sabah Mahmoud Muhammad, Geopolitics of the Pacific, University of Baghdad, 1988.
- 10- Muhammad Al–Samak, The Position of Islam in the Clash of Civilizations and the New World Order, 1st ed., Beirut, Dar Al–Nafas, 1995.
- 11- Nolfanj Herf, The Chinese Challenge, 1st ed., translated by Muhammad Ramadan Hussein, Cairo, Egyptian General Housing Authority, 2016.
- 12- Piper Bjerrens, In the Way of Tightening Control over the World, Vol. 2, Globalization Symposium and its Impact on the Global Economy, Baghdad, Bayt Al–Hikma, 2002.

- 13- James Holmes, China's Method of Naval Warfare: Mahan Logic and Ramao Rules, Global Studies, Issue 99, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st ed., 2011.
- 14- Edward Medairl and others, Pioneers of Modern Strategy, 1st ed., translated by Muhammad Abdul Fattah Ibrahim, Baghdad, Publications of the World Library, 1985.
- 15- Mu'in Haddad, The Problem of Place, 2nd ed., Beirut, Printing Company for Distribution and Publishing 2015.
- 16- Patrick Solqian, Geopolitics, 1st ed., translated by Sabah Mahmoud Muhammad and University of Baghdad, 2001.
- 17- Abdul Qader Dandun, The Regional Roles of the Rising Powers in International Relations, 1st ed., Amman, Academic Book Center, 2015.
- 18- Zbigniew Janski, The Grand Chessboard, translated by Nafeh Ayoub Khamis, Damascus, Center for Military Studies, 1990.
- 19- Michel Bruno, Eurasia (Continent of Empire, Ideology or Project), 1st ed., translated by Moawia Saeeduni, Beirut, Arab Center for Research and Policy Studies.
- 20- Alwan Naim Amin Al-Din, The War on Asia, 1st ed., Beirut, Ab'ad House, 2015.
- 21- Kazem Hashim Ne'meh, The Theory of American Hegemony over the Abyssinians, 1st ed., Amman, Amna House for Publishing and Distribution, 2020.
- 22- Francis Galgano and Eugene Balbka, Modern Military Geography, 1st ed. , Translated Studies, Issue 71, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2014.
- 23- Robert Kaplan, The Revenge of Geography, previous source, p. 259.
- 24- Gamal Hamdan, The Strategy of Colonialism and Liberation, 1st ed., Cairo and Dar Al-Shorouk, 1983.
- 25- Hossam El-Din Gad El-Rab, Political Geography, Cairo, Egyptian Lebanese House, 2008.
- 26- Amudi, Geography Behind Politics, translated by Raphael Gerges, Thousand Book Series, 42, Cairo and Dar Al-Hilal, (undated).
- 27- Pascal Boniface, Geopolitics, Volume 1, translated by Ayad Issa, Damascus, Publications of the General Syrian Book Authority, 2020.
- 28- Bilal Al-Masry, The People's Republic of China, the Bases as a Military Cover for Its Investments and International Economic Expansion, Arab Democratic Center, <https://democraticac.de/?p=80072>.
- 29- Antoine Brunet and Jean-Paul Guichard, The Chinese Orientation towards Global Hegemony, 1st ed., translated by Adel Abdel Aziz Ahmed, Cairo, National Center for Translation, 2016.
- 30- Graeme Heard, The Great Powers and Strategic Stability in the Twenty-First Century, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2013.

- 31- A group of authors, The International System and the Great Powers, 1st ed., Amman, Academics House for Publishing and Distribution, 2019.
- 32- Ahmed Askar, China's Policy in the Horn of Africa on Seaports, International Politics, Issue 218, Volume 54, Cairo, Al-Ahram Center, 2019.
- 33- François Guéret, Modern Geopolitics, 1st ed., translated by Hilal Aman Al-Din, Riyadh, King Fahd National Library, 2014.
- 34- Dalal Al-Akeely, Is the Chinese Debt Trap Turning into a Major Danger Facing the Global Economy, 2020,
- 35- <https://www.annabaa.org/arabic/economicreports/21680>
- 36- Joel Kotkin, The Tribes, translated by Mazen Amman, 1st ed., Amman, Dar al-Basheer for Distribution and Publishing, 1995.
- 37- Adinyamanu and Arvid Subramanian, China and the Global Trade System, Global Studies, Issue 145, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st ed., 2015.
- 38- Peter Taylor and Colin Flint, The Geopolitics of Our Contemporary World, translated by Abdul Salam Radwan and Ishaq Obaid, 1st ed., Vol. 1, World of Knowledge Series, 282, Kuwait and the National Council for Culture and Arts, 2002.
- 39- Amr Abdel-Ati, The Centralization of Naval Power in International Power Competitions, Strategic Transformations Supplement, International Politics, Issue 220, Cairo, Al-Ahram Center, 2022.
- 40- Iman Fakhry, The Impact of China's Growing Naval Power on the Balance of Power in Asia, Strategic Transformations Supplement, International Politics, Issue 220, Cairo, Al-Ahram Center, 2002.
- 41- Fawzi Hassan Hussein, China, Japan and the Elements of Global Polarity, 1st ed., Beirut, Dar Al-Manhal Al-Lubnani, 2009.
- 42- Military and security development involving the peoples Republic of China, 2011.
- 43- Domlidl. Berlin "Indiamin in the Indian Ocean" Naval warcollage review, spring, 2006, vo159.
- 44- George Friedman and the Next Hundred Years, translated by Munther Mahmoud Muhammad, Damascus, Dar al-Sharq, 2019.
- 45- <https://www.wsj.com/articles>
- 46- China Naval Modernization: Implications for U.S. Navy Copabilities-Background and Issues for Congress, Congressional Research Service, March 8, 2022.